

النظام الكهنوتي المخول لعبادة "كيريس" و "كيريريس" في شمال إفريقيا

توفيق حموم
أستاذ مكلف بالدروس

ملخص :

تقام طقوس كيريس وكيريريس ككل الطقوس الدينية الأخرى من طرف أشخاص يكوّنون المجمع الكهنوتي. COLLEGIVM في بداية هذه الدراسة لوحظ وجود عدد كبير من النصوص والنقوش التي تذكرهم وتصفهم في مختلف أوجه الحياة الدينية، ذلك ما يسمح لنا باستخلاص بعض المزايا التي تخص النظام الكهنوتي لهذه الطقوس.

Resumé :

Le culte de cérès et de cérères est organisé par un collège constitué de plusieurs catégories de prêtres. Cette étude se veut être une synthèse de tout le clergé des cérères en Afrique du nord.

عرفت الدراسات التاريخية والأثرية في السنوات الأخيرة توجهات جديدة نحو الدراسات الإيبوغرافية التي تعتبر من المصادر الأساسية والموثوقة والمادة العلمية التي يعتمد عليها في مناهج البحث الحديثة. ركزت أغلب هذه الدراسات أساساً حول الطبقات الاجتماعية والسياسية المكونة للمجتمع الروماني داخل المدن والمستعمرات في مختلف المقاطعات الرومانية.

تعتبر شمال إفريقيا من أهم المقاطعات الرومانية في هذا الميدان، حيث تعطينا وثائق جد هامة وتتوفر على مجموعة هائلة من النقائش والكتابات اللاتينية التي تعطي بعض التوضيحات والمعلومات في شتى المجالات. هذا الغنى بالمادة العلمية هو الذي أدى بالباحثين للتوجه نحوها كمرجعية أساسية لدراسة الأنظمة السياسية والاجتماعية والدينية للمجتمع ومختلف طبقاته وتركيباته. فهي تشكل ميداناً واسعاً للبحث، حيث تجلب معظم الباحثين للاعتماد على ما توفره من مصادر ومعطيات أثرية وتاريخية في طرح عدة إشكاليات هي في صدد النقاش والدراسات الحديثة بصفة مباشرة، والدليل على ذلك هو غنى البيبليوغرافيا والدراسات الحديثة التي تدور حول العديد من المجالات من تاريخ شمال إفريقيا وكذا أصبح يعتمد عليها أساساً في دراسة الأنظمة الرومانية بأكملها.

يبقى دائماً النظام الديني للإمبراطورية الرومانية من المواضيع الشائكة والحساسة والغامضة نوعاً ما إلى حد الآن رغم بعض الدراسات الحديثة التي تناولت الموضوع من عدة جوانب، إلا أن العنصر الأساسي الذي يكمن في الفرد أو

الأداة البشرية (الكاهن و الكهنوت) لم يحظ بكل الأهمية التي أوليت لدراسة النظم والمفاهيم الدينية والعقائدية والفلسفية للديانة الرومانية.

في الحقيقة يمثل العنصر البشري ركيزة أساسية في هذه المنظومة ووجب دراسته ضمن محيطه بكل المقاييس والمعطيات بالموازاة مع المعرفة التامة للديانة والمفهوم الذي كرس من أجله.

صدرت دراسة حول أصول طقوس كيريس و كيريريس في المقاطعة الإفريقية وبالخصوص في مدينة قرطاجة¹ حيث ترجعها إلى بداية العهد الروماني. بعد الدراسة والتحليل لعينة من النقش، أظهرت واحدة منها² والتي عثر عليها في مدينة VCHI MAIVS أنها قد نقشت بمناسبة تولي C. ATHENAEVS LVCILIVS مهام الكاهن المؤبد سنة 197 م، كما تنص النقشة أيضا على أن نفس الشخص كان كاهنا لطقوس الإلهة كيريس في سنة 235 من تاريخ طقوسها، مما يدل بأن تاريخ ظهور طقوسها في شمال إفريقيا يعود إلى ما قبل سنة 38 قبل الميلاد .

على غرار ذلك، إذا نظرنا إلى السلم الوظيفي لواحد من كهنة الإلهة كيريس في سنة 137 من تاريخ طقوسها³ نجده لم يتول هذه المهام قبل سنة 95-96 م. ذلك ما يرجع بنا أيضا إلى نفس الفترة، أي حوالي سنة 42 قبل الميلاد. وهذا ما يؤدي بنا للتأكيد بأن تاريخ ظهور هذه الطقوس في شمال إفريقيا يعود إلى هذه الحقبة التاريخية والمتمثلة في بداية النصف الثاني للقرن الأول قبل الميلاد.

تقام طقوس كيريس وكيريريس ككل الطقوس الدينية الأخرى من طرف أشخاص يكونون المجمع الكهنوتي. COLLEGIVM في بداية هذه الدراسة لوحظ وجود عدد كبير من النصوص والنقش التي تذكرهم وتصفهم في مختلف أوجه الحياة الدينية، ذلك ما يسمح لنا باستخلاص بعض المزايا التي تخص النظام الكهنوتي لهذه الطقوس⁴. فمن خلال الدراسة الشاملة لنظام هذا المجمع في المقاطعة الإفريقية لوحظ وجود نسبة كبيرة من النساء يكونن أعضاء بارزات في تركيبته ويتولون مسؤولية القيام وقيادة الطقوس الدينية المكرسة للإلهة⁵، حيث لعبن دورا هاما في ممارسة هذه الطقوس في شمال إفريقيا كما كانت تسند لهن هذه المهام سنويا⁶.

أما فيما يخص النقش التي تذكر النساء الكاهنات المخولات لإدارة طقوس كيريريس، فقد لوحظ انتشارها وأغلبيتها في المقاطعة البيزنسية وإفريقيا البروقنصلية ونوميديا خلافا عن باقي المقاطعات الموريطانية الحديثة التعمير⁷.

¹ D. FISHWICK - B. D. SHOW, *The Era of the Ceres*, in « Historia », XXVII, 1978, p. 343-354.

- إلى جانب مهامه² أنظر الجدول رقم: 39. C.I.L., VIII, 26255; A.Ep., 1908, 263 ; I.L.S., 9401
الكهنوتية المخولة لكيريريس في مدينة قرطاجة، فهو ينتمي إلى طبقة الفرسان كما تقلد أيضا وظيفة القاضي المدني والكاهن المؤبد.

³ أنظر الجدول رقم: 16 MARCVS VETTIVS LATRO, I.L.Tun., 720 f; A.Ep., 1939, 81; 1951, 52

⁴ يظم هذا المجمع كهنة يتولون مهامهم سنويا.

⁵ CAPSA, C.I.L., VIII, 112; SICCA VENERIA, C.I.L., VIII, 1623; MADAVROS, I.L.Alg., I, 2033/

2218; TIDDIS, C.I.L., VIII, 6708; THAMVGADI, B.A.C., 1907; SALDAE, C.I.L., VIII, 20686;

CAESAREA, C.I.L., VIII, 9321.

النقشة الأولى لمدينة مداوروش تنص على أنها أهديت من طرف ... CANISTRARIA... امرأة تحمل على رأسها سلة تحوي في بداخلها أدوات مقدسة أثناء القيام بالطقوس الدينية، فهي تشارك فعليا في المجمع. النقشة موضوعة تحت نقش بارز يصور مشهدا يمثل امرأة واقفة بين مشعلين. أما بالقولية

ARSACAL :C.I.L., VIII, 6042 وجدت نقشة لكيريس الأوغسطة مهداة من طرف IVLIA MVSSISSA EX CONSENSV ORDINIS CASTALLI ARSACALITANI، وهي نفسها في الجدول تحت رقم: 82.

⁶ P. A. FEVRIER, *Le culte des Cereres en Afrique*, in « B.S.A.F. », 1975, pp. 39-42.

⁷ SALTVS MISSIPIANVS, C.I.L., VIII, 580; CILLIVM, C.I.L., VIII, 11306; AMMAEDARA, C.I.L., VIII, 11547; MACTARIS, C.I.L., VIII, 11826.

المقاطعة البروقنصلية تمنح لنا الكثير من الوثائق في هذا المضمون، مثل اكتشاف DOUBLET في سنة 1891 بضواحي بوجليدة GENS BACCHVIANA، حيث تحمل النقشة تحت بارز يمثل امرأة ترتكز على المذبح (طاولة القربان) تحتها كتابة تذكر اسم كاهن كيريريس 12335، C.I.L., VIII، في قرطاجة. C.I.L., VIII, 1140، وفي حمام زاية بنواحي سوق أهراس وجدت طاولة القربان تحمل نقشة يحيط بها إكليل من الزهور. I.L.Alg., I, 929/886. "مداوروش". I.L.Alg., I, 2211.

LAMBAESIS, C.I.L., VIII, 3303; MASTAE, C.I.L., VIII, 19993; BVLLA REGIA, C.I.L., VIII, 10580.

الدراسة التحليلية التي أجريت على مختلف النقوشات خرجت بمعطيات جد هامة، أولها يكمن في تركيبة المجمع الذي يضم نسبة عالية من النساء الكاهنات اللاتي يؤدين الطقوس الخاصة بها، ويبدو أنها مورست من طرف نساء كبيرات في السن حيث كلهن تقريبا يتبعين السبعين سنة من العمر¹. تنص الكتابات إلى حد الآن على أصغر امرأة كاهنة قد عاشت 59 سنة²، ذلك ما يؤدي بنا إلى الاعتقاد بأنه من بين الشروط التي وجب أن تتوفر لدى الأعضاء لتولي هذه المهام هي كبر السن. أما في ما يخص الوضعية العائلية قد لوحظ أن أغلبهن قد تزوجن و أنجن أطفالا. ذلك من خلال الاهداءات التي نصت عليها الأنصاب و التي هي في أغلب الحالات أهديت من طرف أبنائهن³ أو أزواجهن⁴.

وصف لنا "توتوليانوس"⁵ في نصوصه جانباً من الحياة اليومية والنمط المعيشي والممارسات اليومية لكهنوت وكاهنات كيريس و كيريريس حيث يقول أن لباسهن يختلف تماما عن اللباس العادي اليومي للنساء، فهو ذو لون أبيض به أشرطة تدور حوله بنفس اللون. كما يلفت انتباهنا أيضا عندما يقول أن "الغريب في الأمر هو أن هؤلاء الكاهنات اللاتي تزوجن لن يتقربن من أزواجهن حتى يضطر هؤلاء بالزواج بنساء أخريات، فكانت ترفضن حتى حنان وتقبل أطفالهن ذلك حتى يبتعدن عن أي احتكاك بالرجال"⁶.

"عين الماية" على نقشة⁷ تحمل نقشا بارزا لامرأة كاهنة بلباسها التقليدي، تظهر لنا بعدة مزايا تخص طقوس الإلهة "ديميتر" Déméter. فالصورة توضح لنا نوعية و كيفية اللباس حيث تحمل ثلاث قطع من الألبسة المختلفة: ترتدي غلالة داخلية طويلة ثم تلبس ثانياً فوق الأولى و تغطيها حتى الركبتين، أخيراً تحمل معطفاً بكمين ذوي حزام (VITIA) من حبل طرفاه الطويلان يتدليان إلى الأسفل. فهذا الحزام بالخصوص يعتبر من السمات العليا في النظام الكهنوتي لكيريس، كما نلاحظ أيضا أنها تحمل وردتين واحدة على الجهة اليمنى لصدرها والثانية فوق كتفها الأيسر مزينة بذلك الزى الخاص. كما عثر أيضا في ضواحي قرطاجة على لوحة جنائزية نحتت عليها صورة لامرأة كهنوت ترتدي غلالة ذات ثنايا كبيرة وضيقة عند البطن، اليدين عاريتان، اليد اليمنى تمسك حجاباً يغطي جسمها⁸. نقشة أخرى بمدينة "مكتر" تمثلها مرتدية ثيابا إغريقيا كلاسيكيا له عدة ثنايا، محزّمة عند البطن و رأسها مغطى بقبعة ذات شرائط⁹.

تظهر الكتابات أن بعض النساء الكهنوت يحملن صفات التعظيم MAGNA و الرتبة العالية MAIOR التي تخص فقط النظام الكهنوتي لهذه الطقوس¹⁰. عثر في مقاطعة إفريقية البروقنصلية على سبع كتابات تذكر صفة MAGNA¹¹، أما في نوميديا أشير إلى هذه الصفة في ستة كتابات، أغلب النساء الكهنوت المنصوص عليهن تجاوز سنهن القرن أو يقاربه¹². بينما نجد اثنتان في موريطانية القيصرية¹³، ذلك عكس ما كان في اعتقاد الباحث AUG. AUDOLLANT في دراسته التي يعطينا فيها قائمة لستة كاهنات في البروقنصلية و واحدة فقط في المقاطعة النوميدية¹⁴. أما في ما يخص صفة MAIOR فلم يعثر عليها إلا في مدينة الكاف بالبروقنصلية¹⁵.

¹ مثلا: في مدينة قصصا نجد أن VINDICIA THEODORA عاشت 80 سنة، و CLAVDIA PAOLA عاشت 90 سنة في مدينة مداوروش، أما في مكنار NVMSIA عاشت 80 سنة و في GENS BACCHUIANA نجد أن AEMILIA AMOTMICAR عاشت 75 سنة و IVLIA 75CREVDLA. في مدينة MASTAE. في مداوروش FORTVNATA عاشت 72 سنة DATIA. FORTVNATA عاشت 85 سنة. مدينة MILEV عرفت VALERIA PVPA التي عاشت 82 سنة. في مدينة AMAEDARA CORNELIA LICINIA عاشت 65 سنة. أما THAGAST سجلت CLAVDIA RVFINA عاشت 103 سنة.

² هنشير الخروبة. GALES, B.C.T.H., 1900, p.106-107. أنظر الجدول رقم: 44.

³ CILLIVM, C.I.L., VIII, 11306; BVLLA REGIA, C.I.L., VIII, 10580.

⁴ - SICCA VENERIA, C.I.L., VIII, 1623; VOLVBILIS, C.I.L., VIII, 21821.

⁵ - TERTULLIEN, "DE PALLIO", IV.

⁶ - Id., DE EXHORATIONE CASTITATIS, 13; DE MONOGAMIA, 17; AD VXOREM, I, 6.

⁷ - أنظر الجدول رقم: 65. C.I.L., VIII, 11306.

⁸ - J. G. FEVRIER, Stèle Néo-Punique du S.O. de Carthage, in « Karthago », t. X, 1959, p. 108.

⁹ - G. CH. PICARD, La Stèle funéraire de Sidi Ali Mediouni "MAKTAR", in « Karthago », t. VIII, 1957, p. 103.

¹⁰ - Aug. AUDOLLENT, Les Cereres, Mèlange Cagnat, Paris, 1912, p.367

¹¹ - أنظر الجدول رقم: 02, 03, 20, 32, 33, 44, 47, 48, 49.

¹² - أنظر الجدول رقم: 58, 61, 66, 67, 71, 78.

¹³ - رقم: 82, 89.

¹⁴ - Aug. AUDOLLENT, Les Cereres... cit

¹⁵ - أنظر الجدول رقم: 30. SICCA VENERIA, C.I.L., VIII, 1623. SAC. CER. MAIOR

كهنة الإلهة "كيريس" و "كيريريس" SACERDOTI CERERVUM

رقم	الاسم الثلاثي	الموقع	الوظيفة الكهنوتية	الألقاب و الوظائف الأخرى	السن	التاريخ	المراجع
01	VINDICIAR THEODORAE	CAPSA	SACERDOS CERERIS AVG.		V.A. LXXX		C.I.L., VIII, 112.
02	CASTISSIMA.....	CILLIVM	SACERDOTE MAGNE CERERVUM				C.I.L., VIII, 11306.
03	?	"	SACERDOTI MAGNE CERERVUM				C.I.L., VIII, 23208.
04	IVNONI SALVSTIAE LVPERCAE	CARTHAGO	SACERDOT(I) CER(ERIS)				C.I.L., VIII, 1140.
05	Q. PVLAIENVVS CLINIANVS	"	SACERDOS CERERIS				C.I.L., VIII, 24522.
06	?	"	SACERDOS CERERIS		V.A.XX [...]		B.A.C., 1915.
07	M. CLODIVS M. F. ARN. RV[GO]S[VS] CAECILIANVS	"	SACER(DOS) CERER[VM ? IS ?]		VIX. ANN. LXXII M. VIII	CLXXX VIII	P. MONCEAU , d'après le P. DELATTRE, B.C.T.H., 1909 p. CCIII, n°1.; I.L.Afr., 382.
08	?	"	SACERDOS CERERVUM HONOR FLAM. PONT.	AEDIL. QVESTOR PRAEF. I. D. PRAETOR		CLIX 114م	A.Ep., 1920, 29; I.L.Afr., 384; B.A.C., 1920.
09	Q. VOLTEDIVS L. [FIL. ARN.] OPTATVS AVRELIANVS	"	[MAG(ISTER) ? SAC(ERDOTI) ?] CER(ERVUM ? ERIS ?) SACROR(VM) FLAM. DIVI NERVA(E)	EQ. P. ADLE[ECT.] IN QVINQ. DEC. TRIB. MIL. LEG. VI VICTRIX AEDIL. PRAEF. I. D. II VIR II VIR QQ.		CLXXXV II 133-م 139	A.Ep., 1910, 78; I.L.Afr., 390; I.L.Alg., I, 390; I.L.Tun., 1050. I.L.S., 9406.
10	P. VALERIVS ALEXA LIB(ERTVS)	"	SACERDOS CERERVUM		VIX. ANN. LXX	61م CV	I.L.Tun., 1063; A.Ep., 1924, 32.
11	M. NONIVS MARCELVS LIB(ERTVS) METIODORVS	"	SACER(DOS) CERE(RVM)		V. A. LXXX	LXXX VIII	A.Ep., 1976, 386.
12	C. SVLPICIVS C. SVLPICI PERENIS F. ARN. AMPEIVS	"	SACERDOTI CERERVUM KARTHAGINI			CXXX	C.I.L., VIII, 12318; I.L.S., 6814; J. GASCOU, <i>Les SACERDOTES CERERUM de Carthage</i> , in « Antiquités Africaines », t. 23, 1987, p.100.
13	] ARN(ENSIS)[.....	PVPPVT الحمامات	SACER(DOTI) CER[ERVUM ou -ERIS] AVGVRI PONT(IFICI) FLAM. PER[P.]	[..AEDIL.] II VIR BIS TERTIO QVINQVE[N.]		C[XX]X [II ?] 92-96م	A.Ep., 1995, 1656; A. BESCHAOÛCHE, C.R.A.I., 1995, p. 863-867; D. FISHWIK, Ant. Afr., 32, 1996, p. 13-36.
14	L. CANDONIVS SATVRVS FLAVIANVS	THVBVRBO MAIVS	SACERDOS CERERIS	I. D. II VIR Q(Q.) AED. PRAEF.			B.A.C., 1915; I.L.Afr., 282.
15	L. DECIVS M. FIL. ARN. EXTRICATVS	"	SACERDOS CERERIS	PRAEF. I. D. C.C.I.K.		CLXXII I	A.Ep., 1915, 22; I.L.Afr., 238.

A.Ep., 1939, 81 & 1951, 52; I.L.Tun., 720.	CXXX VII		EQ. P. IN QQ. DEC. ADL. PRAEF. COH. I ALPIN. AQVIT. TRIB. MIL LEG. II ADIVT. PIAE FIDEL. ALAE SILIAM C.R. TORQVATAE ARMILAT PROC. ANNONAE OSTIAE ET IN PORTV. PROC. PROV. SICILIAE PROC. ALPIVM COTTIAR PROC. MAVRETANI AE CAESARENSI S	SACERDOS CERERVVM FLAM. DIVI AVG.	"	M. VETTIVS C. F. QVIR. LATTRO	16
B.S.A.F., 1902, p.240.				CERERIBVS	VTICA	] L. VENVTVS	17
C.I.L., VIII, 22862.	150- 130		EQ.[R.] [II VIR] QQ. II [VIR]	[MAG. CER. SACROR. (VM)] FL. PP. FLA[M(INI)]	THYSDRVVS	]SAB[.....]CR[....]CAEC[ILIAN- VS] ?	18
C.I.L., VIII, 15585.		V. A. LII	DECVRIO. AED. PRAEF. I.D. II VIR	SAC(ERDOS) CERELIVM	MVSTIS	C. CORNELIVS DATVS	19
C.I.L., VIII, 25503.		VIXIT ANNIS LXXXX V		[SACER]DOS MAGNA	SAIA MAIOR	?	20
C.I.L., VIII, 15589.		V. A. LXXXV III		PATRONVS CEREALIVM FL. PP.	"	Q. IVLIVS TERTIVS VRBANVS	21
C.R.A.I., 1910.			AEDIL. PRAEF. I.D.	MAGISTER CEREAL-IVM SACRORVM	"	?	22
C.I.L., VIII, 15590.				SACERDOS CEREALIVM	"	IVSTINVS	23
C.I.L., VIII, 14394.				SACERDOS CERERIS	VAGA	] MAXIMVS	24
C.I.L., VIII, 10569 = 14394.				SACERDOTALES ET CEREALES	"	?	25
C.I.L., VIII, 10580 = 14772.				SACERDOTE PVBLICAE CERERVVM	BVLLA REGIA	VALERIA L. F. CONCESSA	26
C.I.L., VIII, 16615; A.Ep., 1902, 251; I.L.S., 9404.	CLXX 132- 126		PRAEF. I.D. II VIR PTRONO PAGI ET CIVITAS THVGGEN- SIS	SACERDOS CERERVVM FL. PP. C.I.K.	THVGGA	SEX. PVLLAIENVS SEX. F. ARN. FLORVS CAECILIANVS	27
B.C.T.H.S., 1969, p.225.	CXXVII		QVESTOR PRAEF. I.D. II VIR C.I.K. PATRONO CIVITAS	SACERDOS CERERIS	"	Q. VINNICIVS GENEALES	28
C.I.L., VIII, 1478 = 15503; I.L.Tun., 1496.	LXIIIX		AEDILIS PRAEF. IVR. DIC. C.C.I.K. PATRONJVS PAGI THVGGENSIS	SACERDOS CER(ERVVM ? ERIS ?)	"	C. CAESETIVS C. F. ARN. PERPETVVS	29
C.I.L., VIII, 1623.				SAC. CER. MAIOR FLAMINICA	SICCA VENERIA	VALERIA SATVRNINA	30
C.I.L., VIII, 1781 = 16318.				AEDICVLA(M) CERE(RIS)	LAES الأربوز	M. TITINVS [R]OMV(LEANVS)	31
C.I.L., VIII, 505 / 11681.				SACERDOS MAGNA	THALA	AELIA NAMPHAMINA	32

		V. A. C[.]		SACERDOS MAGNA		[IV]LIA AMATA	33
C.I.L., VIII, 11826.		V. A. LXXX		SACERDOS CERERIVM	MACTARIS	NVMISIA [.....]MA	34
A.Ep., 1950, 55.		V. A. LXXXX VI MEN. III DIEB. VII		SACERDOS CERERVVM PVNICARVM	"	NONNIA PRIMITIVA	35
C.I.L., VIII, 12318.	CXXX			SACERDOTI CERERVVM	BISICA	C. SVLPICIVS AMPELLIVS (AMPELIANVS)	36
C.I.L., VIII, 12300; I.L.S., 6829 = I.L.Afr., 217.			E. V. DECVRIONES	CEREALES FL. PP.	"	M. CAECILIVS FELIX	37
C.I.L., VIII, 805 = I.L.S., 4464.	CLXXX XVII			SACERDOS CERERVVM	AVITTA BIBBA	Q. AGRINIVS Q. FIL. ARN. SPERATVS SPERATIANVS	38
C.I.L., VIII, 26255; A.Ep., 1908, 263; I.L.S., 9401.	CCXXX V		DEC. EQ.	SACERDOS CERERIS C.I.K. FL. PP.	VCHI MAIVS	C. LVCILIVS C. L. ATHENAEVS	39
Ml. Cagnat, 1912, p.365, n°25.	CLXX..			S]AC(ERDOS) CERERVVM	"	CAE]CILIAN[VS.....	40
C.I.L., VIII, 26245.	CLXXX X			[SAC(ERDOS) CE]RER. (VM)	"	?	41
C.I.L., VIII, 25808 c; A.Ep., 1909, 163.	CCLXII II		EQ. PVB. CVR. R. PVB. PATRNO MVNICIPIVM	MAGISTER SACRORVM CEREALIVM FLAM. DIVI SEVERI	FVRNOS MINVS	Q. PACCIVS VICTOR CONDIDIANVS	42
C.I.L., VIII, 25808 b; A.Ep., 1909, 162; I.L.S., 9403.	CCLXX VI		DEC. PROFESOR AEDILITATIS PATRONVS ET CVRATOR ITERVM	MAGISTER SACR(O- RVM) CEREALIVM FLAM. DIVI PII	"	L. OCTAVIVS FELIX OCTAVIANVS	43
B.C.T.H.S., 1900, p.106- 107.		VIXIT ANNIS LIX		SACERDOS MAGNA	GALES	QVARTA NYPTANIS	44
C.I.L., VIII, 14447.	223م			SAC(ERDOS) CERERIS SAC(ERDOS) AESCVL- API SAC(ERDOS) VNICV[S..] FLAM. DIVI ANTONINI PII FLAM. DIVI TRAIANI FLAM. DIVI MAGNI ANTONINI	بئر العفو	?	45
C.I.L., VIII, 11547.		V. A. LXV		SAC(ERDOS) CERERVVM	AMAEDARA	CORNELIA LICINIA	46
C.I.L., VIII, 10575.		[V.] ANNIS LXXXV		SACERDA MAGNA	SALTVS BVR- VNITANVS	CAECILIA ZABA	47
C.I.L., VIII, 27737; B.C.T.H.S., 1891, p.232.		VIXIT ANNIS LXXVII		SACERDA MAGNA	هنشير سيدي بو جوسة	IVLIA ZABA	48
C.I.L., VIII, 14437.		VIXIT ANNIS CIII		SACERDOS MAGNA	هنشير الفوار	MARIA EXTRICATA	49
C.I.L., VIII, 580.		V. A. LXXII		SACERDOS CERERVVM	SALTVS MISSIPIANVS	FORTVNATA	50
C.I.L., VIII, 10564 = 14381.				SACERDOS PRIMVS ARAM GRADIBVS	واد الزرقعة	M. LARTIDIVS AMBVGAEVVS	51
C.I.L., VIII, 23802.	CXVIII			SACERDOS CERERIS C.C.I.K.	SARADI	P. IVLIVS GIBBA	52
I.L.Tun., 1204; A.Ep., 1931, 34.			PRAEF. LEGIONIS IV SCYNTHICAE	SACERDOTI CERERVVM	عين البلاط	?	53
C.I.L., VIII, 12335.		V.A. LXXV		SACERDOTI CERERVVM	GENS BACCHVIANA	EMILIA AMOTMICAR	54

C.I.L., VIII, 12335.			PRAEF. I.D.]QQ.	SACERDOS CERERVVM SACERDOS CAELESTIS SACERDOS AESCVLAPI	هنشير الأوست	C. ORTIVS LVCISCVS	55
C.I.L., VIII, 1838 = 16498; I.L.Alg., I, 2999.				PRIMVS STATOR TEMPLI (CEREVM ET PLVTONIS)	THEVEST	] SVTRIVS	56
I.L.Alg., I, 929.				SACERDOS CERERIS	THAGAST	?	57
C.I.L., VIII, 5149; I.L.Alg., I, 806.		V. A. CIII		SACERDOTE MAGNA	"	CLAVDIA RVFINA	58
I.L.Alg., I, 929.				CVLTORES CERERVVM	"	HAMMONIAE BEREGBALIS	59
I.L.Alg., I, 2033.				CANISTRARIA (CERERIS) SIMVLA	MADAVROS	IVLIA VICTORIA	60
II.L.Alg., I, 2218; B.C.T.H.S., 1896, p.257.		V. A. LXXXX		SACERDOS MAGNA	"	CLAVDIA PAVLA	61
I.L.Alg., I, 2219.		V. A. LXXXV		SAC(ERDOS) CERERIS	"	DATIA FORTVNATA	62
C.I.L., VIII, 580 = 11732.		V. A. LXXII		SACERDOS CERERVVM	"	VA[L]E[RIA] FORTVNATA	63
C.I.L., VIII, 4847.				CVLTORES [CE]RERV[M]	TIPASENSIS	IVLIVS SATVRNINVS [....	64
C.I.L., VIII, 11306.		V. A. C[...]		SACERDOS (CERERIS)	عين الماية	FLAVIA TERTVLLA	65
C.I.L., VIII, 5937.		VIXIT A. XC		SACERDOS MA[GNA]	SADDAR	FIRMDIA IMPE[T]RETA	66
C.I.L., VIII, 19136.		V. A. CI		SACERDA MAGNA	SIGVS	IVLIA VRBA	67
C.I.L., VIII, 10564 / 14381.				SACERDOS PRIMVS CERERIS GRAE[CAE] SACR[V]M	واد زاجة	M. LARTI[DI]VS A[.....] AMBVGAEV[S]	68
B.C.T.H.S., 1907, p.277.				SACERDOS CERERIS	THAMVGADI	CLAVDIA POLLA	69
C.I.L., VIII, 3303.				SACERDOS CERERVVM	LAMBAESIS	CLEMENTILLA	70
C.I.L., VIII, 3307.		V. A. XCV MENSI B. VII		SACERDA MAGNA	"	SALLVSTIA VICTORIA	71
C.I.L., VIII, 6708.				SACERDOS CERERIS	CASTELLVM TIDDITANORVM	RVTLIA NOVELA	72
C.I.L., VIII, 6709; I.L.Alg., II, 1, 3618.		V. A. C[...]		SACERDOS CERERIS	"	SITTIVS IANVARIVS	73
C.I.L., VIII, 3839; A.Ep., 1955, 160.				SACERDOS (CERERIS)	"	C.CAECILIVS FVSTICIVS	74
I.L.Alg., II, 1, 3616.				SACERDOS CERERIS	"	CLVVENTIA NOVELA	75
C.I.L., VIII, 6708; I.L.Alg., II, 1, 3617.				SACERDOS CERERIS	"	[R]VPILIA [MARC]ELLA	76
I.L.Alg., II, 1, 3646.				ANTISTES CEREALIS	"	SEX[..... ?	77
C.I.L., VIII, 8353 = 20203; I.L.Alg., II, 1, 4181.				SACERDOS MAGNA	"	ARIA ANVLLA	78

C.I.L., VIII, 7694; I.L.Alg., II, 1, 731.				[COLLEGIVM CERERVVM] ?	CIRTA بين TIDDIS و	-[SI]TTIA[E] RVFINA[E] -IVLIA POTITA -MINVCIA SAT(VRI / VRINI) -CYRILLA QVA[E ET] PVNICA ANTONINI -PORCIA PROCVLA -HORATIA PROCVLA -ANVLLA SATV[RI] -PVLLA PAVLI -INGENVA VERI -POPILI[A] PROCILLA BASILI -SITTIA VARILLA POTI[TI] -FLACILLA SERANI -HONORATA -MARCIANA CIMBRI -VIBIA LAETA -VIBIA MARCELLINA FAVSTI -TITIA D. MARCI[I] CATVLI -ANVCELLA ORCHIVI CAPITO[- NIS] -PVDENTILLA NICES F(ILIAE) -AVGVRI[NA VELLA QVAE -HONORATA MODESTI -RVFI[NA]..... -SEIA L(VCII) C[L]ODI....	79
C.I.L., VIII, 19993.		V. A. LXXXII		(SAC. CERER.)	MILEV	VALERIA PVPA	80
C.I.L., VIII, 8314.				SECTORIS ANTISTIS CERERIVM GRAEKARVM	CVICVL	TITVS LIVIVS CRESCENTVS	81

C.I.L., VIII, 6041.				SACERDOS MAGNA	ARSACAL	IVLIA MVSSISSA KASARIANA	82
C.I.L., VIII, 6359.		V. A. LXXV[...		SACERDOS CERERVVM LOCI PRIMI	MASTAE	IVLIA CREDVLA	83
A.Ep., 1935, 34.		V. A. LVIII		SACERDA CERERIS	نشائية	BIRIGBAL IVRAT	84
C.I.L., VIII, 20686.				SACERDOS CERERIS	SALDAE	HERENIA TERTVLLA	85
A.Ep., 1976, 737.				CANISTR(ARIA)	CAESAREA	CESTIA DVBITATA	86
C.I.L., VIII, 20960.				CANISTR[ARIA] CERERVVM	"	AMATIA AFRICANA	87
C.I.L., VIII, 9337.	A.P. CX XXXIII			CANISTRARIA (CERERVVM)	"	IVLIA NATALIS	88
A.Ep., 1905, 54.				SACERDOS MAGNA	" جبل منصور	QVARTA NYPTANIS GALENSIS	89

ملحق الجداول:

- 01- VINDICIA THEODORA : امرأة كهنوت لكيريريس الأوغسطية، عاشت 80 سنة V. A. LXXX.
- 02- CASTISSIMA [...] : كهنوت "كيريريس" تحلت بصفة العظمة MAGNE، بذلك تعتبر من كيريات الكهنوت رتبة و صفا.
- 06- (...) : مجهول، كهنوت "كيريريس" عاش أكثر من 20 سنة V. A. XX[...].
- 07- M. CLODIVS M. F. ARN. RV[GO][SVS] CAECILIANVS : كهنوت مات وعمره 72 سنة و 09 أشهر VIX. ANN. LXXXIII.
- 08- (...) : مجهول، إلى جانب مهامه المدنية المعتبرة و العالية جدا في المدينة، تولى مهام كهنوتية تعددت من الكاهن التي شرفها بوضعه لتمثيل عديدة في معابد المدينة، ثم راهب للشؤون الدينية إلى كهنوت "كيريريس".
- 09- Q. VOLTEDIVS OPTATVS AVRELIVS : الملاحظ هو سلمه الوظيفي المدني و القضائي العسكري الزاخر و المتعدد، كما تعددت أيضا مهامه الكهنوتية من الكاهن المكرس لطقوس الإمبراطور المؤله "نيرفا" إلى المشرف عن طقوس "كيريريس" ضمن مجموعها في المدينة نفسها.
- 10- P. VALERIVS ALEXA LIB(ERTVS) : كهنوت "كيريريس" من طبقة العبيد الذين تحرروا و تحلوا بالمواطنة الرومانية في ما بعد. مات وعمره 70 سنة VIX. ANN. LXX. على نفس النقش ربما زوجته VALERIA L. F. SECVNDA التي عاشت أيضا 70 سنة VIX. ANN. LXX.
- 11- M. NONNIVS MARCELVS LIBERTVS METIODORVS : كهنوت "كيريريس" من العبيد الأحرار ، عاش 80 سنة V. A. LXXX.
- 13- (...) : إلى جانب مهامه المدنية العالية، تولى مهام كهنوتية جد هامة، من راهب و كاهن مؤيد إلى عراف و كهنوت طقوس "كيريريس".
- 16- M. VETTIVS LATTRO : سلمه الشرفي للوظائف و الألقاب زاهر جدا، من مهام مدنية، عسكرية، سياسية و قضائية. يعتبر من أهم الكهنوت في هذه الطقوس من هذه الناحية، إضافة إلى ذلك تولى مهام كهنوتية متعددة، من الكاهن المخول لطقوس الإمبراطور المؤله أوغسطس إلى كهنوت "كيريريس".
- 18- [...] CAEC[ILIANVS] SAB[.....]CR[.....] : ينتمي إلى طبقة الفرسان الرومان، تولى مهام عديدة سياسية و قضائية، كاهن مؤيد، و قائد مجمع "كيريريس" في مدينة قرطاج.
- 19- C. CORNELIVS DATVS : إلى جانب مهامه المدنية كمسؤول المدينة و المراقب العام لشؤونها العامة، ثم القاضي المدني و "الدومفير"، تحلى بمهام الكهنوت ضمن المجمع المكرس "لكيريريس". مات وعمره 52 سنة V. A. LII.
- 20- (...) : مجهول(ة)، عاش(ت) 95 سنة VIXIT ANNIS LXXXXV.
- 21- Q. IVLIVS TERTIVS VRBANVS : كاهن مؤيد و المسؤول الأول عن مجمع كهنوت "كيريريس". مات وعمره 88 سنة V. A. LXXXVIII.
- 25- (...) : كهنوت مجهول للمقاطعة الإفريقية(8)، و عضو في مجمع "الكيريريس".
- 27- SEX. PVLLAIENVS FLORVS CAECILIANVS : إلى جانب مهامه المدنية العالية، تولى مهام الكاهن المؤيد و الكهنوت لطقوس "كيريريس".
- 30- VALERIA SATVRNINA : أول امرأة كهنوت تلقب بصفة "الكبرى" MAIOR، ربما هي من أعلى المراتب أو أكبر الكهنوت في المجمع المكرس "لكيريريس" ؟ إلى جانب ذلك تولت مهام الكاهن الإمبراطوري، كما هي زوجة كاهن مؤيد.
- 31- M. TITIVS [R]OMV(LEANVS) : يتبع اسم هذا الشخص على النقش معادلة غربية و غامضة إلى حد ما AEDICVLA(M) = CERE(RIS)، AEDICVLA، ac = معبد صغير أو منزل صغير). فمن هذا المنطلق يمكننا التفكير في نوع من الخدم أو التابعين لمجمع "كيريريس" داخل المعبد، مكلف بتهيئته لإجراء طقوسها.
- 33- [...]LIA AMATA : كهنوت عظمى، أكبر الكهنوت من الصف الأول في مجمع "كيريريس". عاشت ربما أكثر من قرن V. A. C φ.
- 34- NVMISIA [...]JMA : كهنوت "كيريريس" عاشت 80 سنة V. A. LXXX.
- 35- NONIA PRIMITIVA : امرأة كهنوت لطقوس "كيريريس" البونيقية PVNICARVM، هذا ما يؤكد الطابع الشرقي و المحلي لطقوس "كيريريس" في شمال إفريقيا. ماتت وعمرها 96 سنة و 03 أشهر و 07 أيام V. A. LXXXVI MEN. III DIEB. VII.
- 37- M. CAECILIVS FELIX : عضو قديم في مجمع "كيريريس"، و كاهن مؤيد في نفس المدينة.
- 39- C. LVCILIVS C. L. ATHENAIVS : ينتمي إلى طبقة الفرسان، تولى مهام القاضي المدني و كاهن مؤيد و كهنوت لطقوس "كيريريس" في مدينة قرطاج.
- 42- Q. PACCIVS VICTOR CANDIDIANVS : ينتمي إلى طبقة الفرسان أيضا، تولى عدة مهام مدنية و قضائية، إلى جانب كونه كاهن الإمبراطور "سيفيروس" المؤله و التي مارسها في مدينته الأصلية FVRNOS MINVS، ثم انتقل إلى مدينة قرطاج التي تولى فيها مهام الإشراف على مجمع و طقوس "كيريريس".
- 43- L. OCTAVIVS FELIX OCTAVIANVS : تقريبا نفس المسار الذي سلكه سابقه رقم: 39، ونفس الملاحظات، إلا أنه كان كاهنا للإمبراطور المؤله "أنطونينوس الثقي".
- 44- QVARTA NYPTANIS : عاشت 59 سنة VIXIT ANNIS LIX.
- 45- (...) : مجهول تولى عدة مهام كهنوتية متعددة في نفس الوقت، من كاهن للأباطرة الثلاثة المؤلهين "ترايانوس، كاركلا و أنطونينوس الثقي. إلى جانب ذلك تولى مهام كهنوت الإله "إيسكولابوس" و كهنوت "كيريريس"، ثم كهنوت لقب بالوحيد SACERDOS VNICVS. لم ترد هذه الصفة من قبل، فلا ندري هل هي تعني نوع من المراتب أو المهام الكهنوتية.

¹ أنظر فيما يخص كهنوت "كيريريس" في مدينة قرطاج :

J. GASCOU, *Les SACERDOTES CERERUM de Carthage*, in « Ant. afr. », t. 23, 1987, pp. 95-128.

- 46 CORNELIA LICINIA : كهنوت "كيريريس" ماتت و عمرها 65 سنة V. A. LXV.
- 47 CAELIA ZABA : عاشت 85 سنة ANNIS LXXXV [V.]
- 48 IVLIA ZABA : عاشت 78 سنة VIXIT ANNIS LXXVIII.
- 49 MARIA EXTRICATA : عاشت أكثر من قرن، حوالي 103 سنوات VIXIT ANNIS CIII.
- 50 FORTVNATA : كهنوت "كيريريس" ماتت أيضا و عمرها 72 سنة V. A. LXXII.
- 54 EMILIA AMOTMICAR : كهنوت "كيريريس"، عاشت 75 سنة V. A. LXXV. كما تذكر النقيشة أنها كرست 25 سنة لخدمة طقوس "كيريريس"، بالتأكيد ضمن مجمعها الخاص CONSACRAVIT ANNIS XXV.
- 55 C. ORTIVS LVCISCVS : كهنوت "إيسكولابيوس" و "كايستيس"، ثم كهنوت "كيريريس"، من مهامه المدنية وال لشؤون شباب المدينة.
- 56 SVTRIVS : : ليس كهنوت من الصف الأول، وإنما هو المسؤول عن خدم المعبد و التابعين له. لهم مسؤوليات عديدة و تقنية منها تنظيف المعبد و حراسته و تهيئته لإجراء الطقوس في الأعياد و الحفلات PRIMVS STATOR TEMPLI. (STATOR = من العبيد التابعين للهيئة العامة و المدينة، مهمته هي حراسة الباب أو المدخل).
- 58 CLAVDIA RVFINA : كهنوت عظمى SACERDOS MAGNA، عاشت أكثر من قرن 103 سنوات V. A. CIII. كما تعتبر من أكبر النساء الكهنوت في إفريقيا المخولات لطقوس "كيريريس".
- 59 HAMMONIAE BEREGBALIS : عضو في مجمع "كيريريس"، و من المؤمنات الأوفياء لطقوسها.
- 60 IVLIA VICTORIA : عضوة في مجمع "كيريريس"، من صف حملة السلال و الأشياء المقدسة الضرورية لإجراء الطقوس الدينية.
- 61 CLAVDIA PAVLA : كهنوت عظمى، عاشت 90 سنة V. A. LXXXX.
- 62 DATIA FORTVNATA : كهنوت "كيريريس" عاشت 85 سنة V. A. LXXXV.
- 63 VA[L]E[RIA] FORTVNATA : كهنوت أيضا ماتت و عمرها 72 سنة V. A. LXXII.
- 65 FLAVIA TARTVLLA : كهنوت "كيريريس"، تعتبر ثاني أكبر النساء الكهنوت المخولات لهذه الطقوس في شمال إفريقيا إلى حد الآن. ماتت و عمرها يتعدى أيضا القرن، أكثر من 100 سنة V. A. C[...].
- 66 FIRMIDIA FILIA IMPE[T]RATA : عاشت حوالي 90 سنة VIXIT A. XC.
- 67 IVLIA VRBA : عاشت أكثر من قرن، 101 سنة V. A. CI.
- 68 M. LARTI[DI]VS A[.....] AMBVGAEV[S] : كهنوت من الصف الأول في مجمع "كيريريس" في المدينة، ربما لذا لقب بالاول SACERDOS PRIMVS.
- 71 SALLVSTIA VICTORIA : عاشت 95 سنة و 07 أشهر V. A. XCV MENSIB. VII.
- 73 SITTIVS IANVARIVS : يعتبر أيضا من أكبر الكهنوت في إفريقيا المخولين لطقوسها و الذي قد تعدى عمره القرن V. A. C[...].
- 79 وجدت النقيشة بين مدينتي "تيديس" و "كيرتا"، حيث تنص عن قائمة أعضاء مجمع "كيريريس" ربما لمدينة "كيرتا" نظرا لأهميتها كمحافظة تضم في مقاطعتها مدن أخرى "كويكول، ميليف و تيديس". هذه القائمة تنص على : 23 امرأة كهنوت تنتمي إلى مجمعها.
- 80 VALERIA PVPA : كهنوت عاشت 82 سنة V. A. LXXXII.
- 81 TITVS LIVIVS CRESCENTVS : عضو و قائد المجمع "لكيريريس" الإغريقية، الغريب هنا هو الطابع الإغريقي لهذه الطقوس التي تدلّ عليها النقيشة. أما في ما يخص مكانة ANTISTES ضمن النظام الكهنوتي، فهي بلا شك من أعلى المراتب ضمن المجمعات.
- 83 IVLIA CREDVLA : كهنوت "كيريريس" من الصف الأول أو من الدرجة الأولى كما تنص على ذلك النقيشة، ماتت و عمرها يتعدى 75 سنة V. A. LXXV[...].
- 84 BIRIGBAL IVRAT : كهنوت "كيريريس" عاش 58 سنة V. A. LVIII.
- 86 CESTIA DVBITATA : ربما الوحيدة إلى حد الآن في الموريطانيتين القيصرية و الطنجية المكرسة لمجمع "كيريريس". تنظم إلى صف حملة السلال، ما يدلّ عن وجود مجمع بالمدينة. ما يلفت الانتباه إليه هو كلما اتجهنا إلى الغرب، قلت النقيشات المكرسة لطقوس "كيريريس"، و يظهر مدى تعلق سكان مدينتي قرطاج و كيرتا بالخصوص و نواحيها بهاته الطقوس، نظرا لعلاقتها بالزراعة و الأراضي الخصبة التي تجاورها.
- 88 IVLIA NATALIS : كهنوت ضمن مجمع الإلهة في مدينة "قيصرية"، ضمن صف المتربصات إلى جانب إشتان آخرتان و كهنوت، ذلك ما يدلّ عن وجود مجمع للإلهة في المدينة نفسها في سنة 144 للمقاطعة الموريطانية A.P. CXXXIII. كما تذكره النقيشة، ذلك ما يعادل حوالي بداية القرن الأول الميلادي.